

متخلفون في عصر العلوم

رداً على سليمان الهيجاوي (سليمان أبو الهيجاء) (SulimanAbuelhaija) ومن يسمي نفسه "الشريف" مهند الصوفي اللاذقاني.

درج في الآونة الأخيرة تكرار الإساءة إلى الأستاذ يحيى الصوفي دون وجه حق من قبل عدد من الأفراد المحسوبين على آل الصوفي الصيادي (كما يدعون).
ذلك لمجرد تأسيسه لموقع آل الصوفي

وقيل أن يقوم بتحرير ونشر أي من المقالات والبحوث والدراسات حول أصول وجذور آل الصوفي في سوريا والعالم العربي؟!... وضم كمعلومات ووثائق مرفقة- بعض من وجهات نظر مغايرة لما يدعيه البعض حول أصولهم وكما تقتضي الأمانة لكل دارس ومحقق وباحث.

(كان الموقع فارغاً، ولا يحتوي إلا على الصفحة الرئيسية وعليها بعض الملاحظات العامة لا أكثر؟!... وأول موضوع تم نشره في الموقع، كتب بعد حوالي العام من بيانهم التافه؟!)

ورغم تجاهلنا للافتراءات والادعاءات الكاذبة من طرف "مهند الصوفي اللاذقاني" في حق الأستاذ يحيى الصوفي على صفحات منتديات ما تدعي نفسها (الأشراف) وذلك لتغطية فشلته بالنيل ممن فضحوه وفضحو مشاريعه الخاصة حول إدعاءه (النسب الشريف؟!) وهو أمر لا يعيننا لا من قريب ولا من بعيد... وفسر إهمالنا له وتشهيره وكذبه ضعفاً منا!؟.

وهو بلا شك مخطئ تماماً لعدم معرفته الصحيحة بالأستاذ يحيى الصوفي وحكمته من عدم التعرض لأي ممن يحمل اسم الصوفي، لما يمثله هذا الاسم من صفاء وجمال... وهو غال جداً على قلبه ولا يستحق -من وجهة نظره- أن يلوث بمغامرة ابن عاق لا يقدر ولا يفهم قيمة الاسم الذي يحمله.

<http://www.alsoufi.fr/#c>

قام أخيراً بتسليط تافه ومجنون آخر من ملته، لينقل الإساءة على صفحات مواقع ومنتديات جديدة، وهو يتوقع أن يقابل بالتصفيق على اختراعه واكتشافه المميز، بنشر بيانات صادرة عن يسمون أنفسهم (مجلس وجهاء آل الصوفي القاطنين في اللاذقية؟!).

مؤرخة في (2008/11/10) وممهورة بختم (آل الصياد العالمية- فرع اللاذقية) (وكانها فرامانات من الباب العالي في زمن حكم قرقوش) وقد وقعوا (أي من يسمون أنفسهم وجهاء آل الصوفي القاطنين في اللاذقية) في فخ افتراءه وكذبه (يبدو هم أيضاً لا يقرؤون العربية) ولم يستحوا من وضع أنفسهم في خدمة رجل وضع وهم يساندونه ببلاغ لا يمت للحقيقة بصلة.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}.

وقد أخذنا علماً في المحتوى واحتفظنا بنسخة أصلية منه (وبأسماء الموقعين عليه) ونحن نحفظ بحق مقاضاتهم بتهمة الإساءة والتشهير وإثارة الفتنة الطائفية أمام الجهات المختصة وفي الوقت المناسب.

1- يبدو بأن "سليمان الهيجاوي" ومن يقف وراءه عندما كتب تعليق الإساءة لا دراية ولا علم له عما يتحدث، وهو متأثر بمفاهيم ضيقة وخاطئة عن بعض الأسماء والمسميات... ويخلط فيما بينها... وأنا انصحه بأن يوسع ثقافته أكثر بمراجعة العناوين الرئيسية التي كتبتها على الصفحة الرئيسية لموقع آل الصوفي وبتمعن.

وآلا يتسرع بإظهار فهمه لأمور تحتاج لرجل واسع الثقافة والإدراك... حتى لا يثير سخرية من يقرأ تعليقه... خاصة ما يخص بتعريف نسب العرب وغير العرب (وقصده التركمان) وأهل البيت والأشراف الخ.

إلا إذا كان يعتقد بأن النبي محمد (ص) الذي يدعي انتسابه إليه وهو من العرب المستعربة لا يليق به؟!.

أو أنه يتعاير من الأئمة: كالإمام البخاري، والإمام مسلم، والإمام الترمذي، والإمام النسائي، والإمام ابن ماجه، والصابوني.

والعلماء والفلاسفة والمفكرين المسلمين: كالفارابي، وابن سينا، وأبو الريحان البيروني، وأبو بكر الخوارزمي، وجابر بن حيان، وعمر الخيام، وابن النفيس، وأبو الهيثم، والإمام الغزالي.

وشخصيات النهضة والثقافة العربية: كجمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده، وعبد الرحمن الكواكبي، ومحمد فريد بك، وقاسم أمين، ويحيى حقي، ونجيب محفوظ، وإحسان عبد القدوس، وتوفيق الحكيم، وأحمد شوقي، وعبد الوهاب البياتي، وأبو خليل القباني، ونزار قباني، وعبد الباسط الصوفي، وإبراهيم طوقان، وعائشة تيمور، وفدوى طوقان، وسلمى الكزبري.

بالإضافة إلى الثوار والقيادات السياسية ورؤساء الحكومات والجمهوريات، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: نوري السعيد، ويوسف العظمة، وهاشم الأتاسي، وأديب الشيشكلي، وشكري القوتلي، ونور الدين الأتاسي، ورياض الصلح، وفؤاد السنيورة، وغيرهم الكثير.

عدا عشرات القادة والفتاحين والأمراء... لا تسعهم الصفحات، ممن قادوا النهضة والثقافة العربية في العالم العربي وبالأخص سوريا وجميعهم عرب ذوي أصول تركمانية. (أي أجدادهم الأوائل من التركمان)

<http://www.alsoufi.fr/alsoufi-1-1.htm#h>

أما إذا كان القصد من تعليقه الإساءة إلى آل الصوفي بالتأكيد على أصولهم التركمانية فهو مخطئ تماماً... لأن آل الصوفي لم ولن يتصلوا من أصولهم أيأ كانت، ولم يدعوا يوماً ما انتسابهم لأي عرق أو ملة أو طائفة أخرى (كما فعل البعض) وعروبنا ووطنيتنا لا تحتاج لشهادات المرضى الملوثة عقولهم بأفكار المعقدين المتخلفين، لأننا وبكل بساطة ننتمي إلى القرن الواحد والعشرين ومسلمون مسالمون قلباً وقالباً وليس ادعاءً.

ونعيش في دولة علمانية ديمقراطية متعددة الأعراق والديانات والطوائف، والمساس بها يعد اعتداءً صارخاً يحاسب عليه القانون.

ولا يشرفنا بتاتاً أن يتصل نسبنا بأي مدع فاسق أفك ومنافق، يتصور نفسه من العرب وهو ليس منهم... ومن أهل البيت وهو لا يملك لا من أخلاقهم ولا من دينهم وورعهم ولا ثقافتهم شيء.

وادعوه إلى الاعتذار الصريح والسريع على ما بدر منه من تعليق سخيف على تلك المنتديات... وليستغفر ربه إذا كان له رب يعترف به أو نبي يدين له أو دين.

2-فيما يخص الادعاء الثاني: حول إلحاق نسبنا بآل الصوفي في اللاذقية (والعكس هو الصحيح، لأننا الأصل وهم الفروع)، فيبدو بأنه ولا شك مريض عقلياً وأهوج ويمكن ألا يجيد قراءة اللغة العربية؟!.

لأنه لو ألقى نظرة بسيطة على موقع آل الصوفي لعرف من خلال الدراسات والبحوث التي كتبت فيه بأن آل الصوفي هم عرب سوريون (منذ أكثر من ألف عام) وهم عائلة من أكثر من مئة عائلة كبيرة يفتخرون بأصولهم وأنسابهم وصلاتهم العائلية مع المنات من العائلات الحمصية والسورية التي تشكل النسيج السوري.

ولم نسمع في حياتنا أقوال ودسانس وأكاذيب وإساءات على العائلات العريقة سوى من فرد واحد يدعي نسبه لآل الصيادي (مهند الصوفي اللاذقاني) ويثير زوابع الفتنة والشقاق على صفحات الانترنت.

وبأنهم لم يربطوا أو يدعوا بالنسب إلى أي كان خاصة بآل الصيادي الصوفي (إن وجدوا؟) (وقد خصصنا صفحة خاصة لآل الصوفي من أهل اللاذقية القادمين من حمص، وهؤلاء غير معنيين بآل الصوفي الصيادي (إن وجدوا؟) لا من قريب ولا من بعيد، إلا إذا أراد المدعي منع أفراداً من آل الصوفي القادمين من حمص من التنصل من أصولهم بالإكراه؟).

(وكان هناك من يؤمن منهم بنقاء العرق -وهو بلا شك معتوه- لأنه يخالف كل القوانين والنواميس الطبيعية والإنسانية والاجتماعية المعروفة.

عدا كون تلك الأفكار والمفاهيم سخيقة ومتعفنة، وتتعارض مع فهم النبي محمد (ص) للنسب، ولا تنتمي لزماننا المعاصر، وتخالف الدين والمنطق، ولا يعمل بها سوى من سجن نفسه بمحيط عالم الانترنت المغلق، حيث لا علم ولا دراية ولا احترام له في عالم الواقع وبين المحيطين به، وانصحته بمراجعة طبيب نفسي للخروج من هذا النفق المظلم الذي وضع نفسه فيه).

أنظر: مفهوم النسب عند النبي محمد (ص)

ولا أظن بأن **سليمان الهيجاوي** أو **مهند الصوفي اللاذقاني** يمتان لعائلة الصيادي من أهل اللاذقية الكرام بأي صلة كانت، سوى إثارة الفتنة والبغض والكراهية بين العائلات... كما لا أظن بأن كبار ومثقفو عائلة آل الصوفي أو آل الصيادي على علم بتلك الوثائق أو الفرمانات المتخلفة، التي كتبت للإساءة للأستاذ يحيى الصوفي وآل الصوفي في حمص وتقولهم أشياء لم يقولوها... بالرغم من الملاحظات التي كتبت في أكثر من مكان على الموقع.

وبأن كتاباته تليق بعائلة كبيرة وأصيلة مثل عائلة آل الصيادي الأكارم... وتحتاج لرجل شبه مجنون ليكتب بالنيابة عنها.

كما لا أظن بأن هناك عاقل واحد يرضى أن يكون المدعو سليمان ينتسب إليهم أو إلى ملتهم أو إلى آل البيت حفظهم الله من كل داع كاذب وفاسق لأنه لا يليق بالنبي ولا بأهل بيته أن يكون مثله بينهم.

وأنا اترك للقراء والزوار وجميع أفراد آل الصوفي أي كان منبتهم أو أصلهم أن يقولوا رأيهم الصريح والواضح فيما ذكر وقيل بحق آل الصوفي في حمص، ودمتم بخير.

ملاحظة مهمة:

البعض يظن بأن قراءة الكتب التاريخية والمخطوطات، وحفظ وتداول بعض أسماء انساب القبائل أو العشائر أو العائلات، التي تتصل بنسب إلى أهل البيت -بدليل أو دونه- يعطيهم الحق بتعيين أنفسهم وكلاء على العائلة يتحدثون باسمها... ويتنصيب أنفسهم خبراء في علم الأصول والأنساب، وهم غير قادرين على صياغة مواضيعهم بلغة عربية سليمة، أو نقل اسم كتاب -يستشهدون به- بشكل صحيح!؟. أنظر **مشاهير آل الصوفي**

وهذه ظاهرة مثيرة للاستغراب (وكان الأزقة والشوارع، والجلوس في مقاهي الانترنت، تمنح شهادات في علم الأنساب!؟). مستغلين جهل المحيطين بهم، وعدم وجود سلطة أو هيئة رسمية تحاسبهم، ولهذا فهم يلجئون إلى استخدام أسماء وهمية عندما يتطلب الأمر ذلك!؟.

ويتصورون بأن امتهانهم لمهنة كالمحاماة، ستمنحهم الحصانة على أفعالهم، ونسوا بأن هناك نقابات تنظم مهنتهم وتحاسبهم على أخطائهم، ونيابة عامة تسهر على أمن المواطن من افتراءاتهم وكذبهم، خاصة عندما يتناول الأمر تفصيل أصول وانساب العائلات بشكل مزاجي، أي تفصيل طانفي وعرق (عنصري) بكل ما في ذلك من مخالفة للدستور، ومخاطر على الأمن العام، وإن الإساءة للغير والتشهير به وبعائلته يحاسب عليه القانون.

موقع آل الصوفي – منتدى العائلة: 2009/04/27

<http://www.alsoufi.fr/info-alsoufi.htm>

لقراءة ملاحظات ذات صلة

<http://www.alsoufi.fr/#bc>

<http://www.alsoufi.fr/alsoufi-6.htm#h>

<http://www.alsoufi.fr/alsoufi-6.htm#d>